وقال الضحاك والكلبي نزلت في الزناة الذين كانوا
يمشون في طريق المدينة يتبعون النساء اذا برزن
بالليل لقضاء حوائجهن فيغرون المراة فان هلكت
اتبعوها واذ زجرتهم انتهوا عنها ولم يكونوا يطلبون
الا الاماء ولكن لا يؤمن ان يعرض الحرة من الامة
لان زي الكل كان واحدا يعني في درع وخمار
الحرة والامة فشكوا ذلك الى ازواجهن فذكروا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية
والذين يؤذون المومنين والمومنات الاية ثم نهى الحرائر
ان تتشبهن بالاماء بقوله تعالى يا ايها النبي قل
بالوصف الذي هو منبع المعرفة والحكمة قل لازواجك
بدا بهن لما لهن به من الوصلة بالنكاح وبناتك
ثنى بهن لما لهن من الوصلة ولهن من الفضل
من الشرف واخر هن عن الازواج لان ازواجه
يكفونه امرهن ونساء المومنين يدنين اي يقربن
عليهن اي على وجوههن وجميع ابدانهن فلا بد
عن شيء منها مكشوف من جلابيبهن والجلباب
بالاماء في لباسهن اذا خرجن لحاجتهن بكشف الشعور
ونحوها ظنا ان ذلك اخفى لهن واستر والجلباب

التميص

التميص وثوب واسع دون الملحفة ما ستر
اللباس والخمار وهو كل ما غطى الراس وقال
البغوي الجلباب الملاة التي تشتمل بها المراة
فوق الدرع والخمار وقال حمزة الكرماني قال
الخليل كل ما يستر به من ثوب وشعار وكساء
فهو جلباب والكل نحو ارادته هنا فان
كان المراد القميص فادناوه اسباغه حتى
يغطي يديها ورجليها وان كان ما يغطي
الراس فادناوه ستر وجهها وعنقها
وان كان المراد ما دون الملحفة فالمراد
ستر الوجه واليدين وقال ابن عباس
وعبيدة امر نساء المومنين ان يغطين رؤسهن
ووجوههن بالجلابيب الا عينا واحدة
ليعلم انهن حرائر ولما امر تعالى بذلك علله
بقوله تعالى ذلك اي الستر ادنى اي اقرب
من تركه في ان يعرفن اي حرائر بما يميزهن
عن الاماء فلا اي فتسبب عن معرفتهن
ان لا يوذين ممن يتعرض للاماء فلا يشتغل
قلبك عن تلقي ما يرد عليك من الاذى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)